

# "احفظ الله يحفظك" خطبة الجمعة للدكتور عماد بن يونس

## السواعير العجارة

عماد السواعير

وبعد احبتني في الله معاشر المصلين في مشهد تجلت فيه اخلاق النبوة يردد ابن عمه خلف ظهره صلوات ربى وسلامه عليه ويناديه من الاعماق الى الاعماق ينادي هذا الغلام الذي سيصير حبرا من اخبار هذه الامة. وترجمانا لقرآنها - 00:00:00

ولله دره فتن الكهول يناديه فيقول يا غلام اني اعلمك كلمات يحفظ الكلمات ويبيث الكلمات فتصير نورا وهدى للعالمين. كلمات علمها النبي الكريم صلوات ربى وسلامه عليه لابن عباس وهي قوله صلى عليه الله احفظ الله يحفظك. ساقفها هنا ولن اكمل الحديث. ساقف - 00:00:33

لأحدث نفسي ويحدثك كيف تحفظ الله وكيف يحفظك الله؟ فاقول ايها الاحبة الكرام نبيك يرشدك. فيقول لك احفظ الله فكيف تحفظ الله؟ حزب الله يا كرام يكون بامور ثلاثة اما الاول - 00:01:13

فان تحفظه باقامة التوحيد الخالص بافراده جل في علاه في العبادة فما حفظ الله من دعا غيره وما حفظ الله من استفاز بغيره وما حفظ الله من علق تميمة او غرزة - 00:01:44

رجا منها نفعا او دفع ضر ما حفظ الله من قصد قبرا من دون الله يدعوه ويرجوه يسأله ويطلبه ما حفظ الله من تکدر صفو عقيدته بشرك او بدعة او انحراف - 00:02:06

لذلك يا كرام اياك تظن ان حفظ الله لا يكون في تحقيق التوحيد. وكيف تكون محافظا لله وانت ما وحدته وما افردتة في العبادة والطاعة. ثانيا يا كرام حفظ الله باقامة امره - 00:02:28

يحفظ الله يا كرام بان تقف عند اوامرها بان تنفذ اوامرها بان تحفظ اوامرها تلك الاوامر التي امرك بها من اقامة للصلوة من صلة للارحام من صدقة ونفقة من عمرة وحج - 00:02:51

فما حفظ الله من عطل امره ولم يرفع بذلك رأسا يا كرام، لو اردنا ان ننظر الى حفظنا لاوامرها، فاننا سنجد انفسنا مقصرين اشد التقسيم وانا لله وانا اليه راجعون. ما حفظ الله - 00:03:17

من لم يحفظ امره في حجاب ابنته وحجاب زوجته في ستراها وعفافها. ما حفظ الله من لم يقبل على اامر الله. والثالث يا من حفظ الله ان تحفظ نواهيه. نهاك الله عن امور فاحفظ نهيه - 00:03:42

واياك ان ترتع في هذا النهي فما حفظ الله من ركع في الحرام فاكل الحرام وشرب الحرام وتكلم بالحرام وسمع الحرام وشاهد الحرام وقال بالحرام وعاش حياته كلها بالحرام وفي الحرام - 00:04:06

وانا لله وانا اليه راجعون. وكيف يكون حافظا لله ولم يحفظ نهيه والله المستعان يا كرام هذه الوصية الثمينة رتب عليها النبي صلى عليه الله امرا عظيماء. وهو ان يحفظك الله. ان تجده تجاهك. ان تجده امامك - 00:04:26

ان تصل اليه وصولا سليما يسرك يوم القيمة. فاقول ماذا لك لو حفظت الله او كيف يحفظك الله؟ ان لحفظ الله للعبد مظاهر عجيبة يا كرام. اقف على شيء يسير منك - 00:04:51

اولا ان يحفظك عن الوقوع في المعصية ايها المختبئ في جمع الظلم ايها المصلي والناس نيا ميا اياك تظن ان الله لن يحفظك كلا والله. ان من حفظ الله حفظه الله فجنبهسوء الفحشاء - 00:05:10

وصرفها عنه كما حفظ رب العزة والجلال نبيه يوسف عليه السلام. قال كذلك لنصرف عنه السوء انه من عبادنا المخلصين. يا كرام ان العبد الذي ادى حق الله فحفظ الله في توحيده وحفظ - 00:05:33

الله في امره وحفظ الله في نبيه والله ليحفظنوك الله عن الوقوع في الشرور والاثام. فكم معاملة ربوية جنبك الله ايها. وكم مجلس غيبة صرفه الله عنك وانت لا تدري ولكنك تدري - 00:05:53

لان صلاتك حفظك لله سبحانه وتعالى بهذا الحفظ حفظك الله. يا كرام ايضا من مظاهر وصور حفظ الله للعبد ان يحفظك في زمن الفتنة حينما تعصف الفتنة بالامة فتقتلع اشباه العلماء واسباء الرجال. وتتبادر المواقف وتتغير الاراء. حينها يا - 00:06:13

يثبت الله من حفظه بالغيب والشهادة ايها الاحبة الكرام ايها ان تظن ان ثباتك في وجه الفتنة ليس له ثمن وليس له اجر ايها مسلم ان حفظك الله واقامتك على شرع الله بحفظ توحيد وحفظ امره وحفظ نواهيه - 00:06:45

باذن الله في حفظك ايام الفتنة. فتثبت حينما يقل الثابتون. يا كرام امام اهل السنة والجماعة لما حفظ الله كذلك نحسبه ولا نزكيه على الله حتى قال تلميذه ابو داود - 00:07:10

قال ما رأيت مثل مجالس احمد لم يذكر فيها الدنيا قط يا مسلم يا من ترى انتكاسات وتحولات وانقلابات في دقائق معدودات. تتبدل مواقيف السبب ان هذا الذي بدل ما حفظ الله - 00:07:31

بينما الامام احمد يا كرام ثلاثة من الخلفاء يذبحون ويجلدون وعقيدة الاعتزاز يعلنون وهو ثابت كالجبل الاشم. لا يتزحزح ولا يبدل ولا يغير. لم انه كان حافظا لله ذكر الذهبي وابن الجوزي وغيرهما عن جمع من شهد مشهد - 00:07:53

الامام احمد ثباتا على العقيدة يقول اتي احمد فقال المعتصم او غيره للجاد خذه وعليك بالسياق قال فخرق قميصه ثم نصبه على العقابين على الخشبيتين للجلد ثم ضربه الصوت الاول - 00:08:20

وكان صائما وقال باسم الله وضربيه الصوت الثاني فقال لا حول ولا قوة الا بالله فضربيه الصوت الثالث. فقال القرآن كلام الله غير مخلوق فضربيه الصوت الرابع. فقال لن يصيّبنا الا ما كتب الله لنا. ثم انقطع التكمة ازاره - 00:08:44

الذي كان يربط به ازاره سراويله. فظن الجميع ان عورته ستكتشف وان ستره سيهتك. فنظر الى السماء وحرك شفتنيه. يقول احد الحاضرين بما تحرك الازار ولا السراويل بعد سبعة ايام يسأله احدهم ماذا قلت - 00:09:11

في ذلك المشهد قال قلت اللهم اني ان كنت على الصواب فلا تهتك لي اليوم سترا حفظ الله عورته. كما حفظ الامام احمد عقيدة اهل السنة والجماعة. فصار علما عليها لذلك ايها - 00:09:35

احب الكرام اذا اراد الواحد منا ان يحفظ فليحفظ الله فان الله جل في علاه يحفظه بارك الله لي ولكم القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم - 00:09:57

من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم السلام على النبي المصطفى وعلى الله وصحابه ومن سار على دربه وسننته اقتفي. وبعد احبيتي في الله من مظاهر حفظ الله للعبد في هذه الدنيا ان يجنبه - 00:10:17

شرور الانس والجن. نعم ايها الحبيب له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه يحفظونه من امر الله. والله يرسل علينا حفظة. فاعلم يا مسلم ان ثمة شرورا عظاما صرفها الله - 00:10:34

الله جل في علاه عنك لانك كنت حافظا له سبحانه قال مجاهد تعليقا على هذه الاية. ما من عبد الا به ملك موكل فما من انس ولا جن ولا هامة يريد ان يصيّب بشيء الا قال الملك وراءك - 00:10:54

الا قال الملك وراءك. لذلك اليوم بيotta تعيش فيها الشياطين. شياطين الجن وشياطين الانس. لانا ما حفظنا الله يأتيك مهرولا ممسوسا واصابه ما اصابه من الشرور والاثام. فتقول له تصلي؟ لا - 00:11:24

تشاهد الزنا في بيتك؟ نعم. ماذا تنتظر ان يحفظك الله. احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك. لذلك يا مسلم اذا اردت النجاة من شرور لين سوى الجن. شياطين الانس والجن فكن - 00:11:45

للله. ايضا يا كرام من اعظم مظاهر حفظ الله للعبد عند الموت تكلمنا في خطبة مضت عن الاحتضار. فلن اعيد تلك النماذج المشرقة

00:12:02 من حفظهم الله عند الموت. لكن اعلم يا مسلم -

ان الذي يحفظ عند الموت يلفظ الشهادتين او يقول خيرا او يختتم له بخاتمة حسنة عبد حفظ الله بالامس هذا القريب والله يتصل بي اخ حبيب يعمل ممرا في مستشفى البشير - 00:12:22

فيقول اتي لنا برجل في السبعينيات من عمره في السبعينيات من عمره وقد اغمي عليه ويقاد تقاد روحه تخرج قال بل ظننا انه قد خرجت روحه وبدأنا نتعشه ساعة كاملة - 00:12:44

قال والله والمحدث اعرفه واعرف دينه. قال والله في وسط الانعاش قام جالسا وقال اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمدا رسول الله ثم عاد كما كان هذا في هذا البلد وفي الايام القريبة - 00:13:06

قال سألت الاولاد قالوا صائم سكتة قلبية وهو صائم محسن صاحب صلاة صاحب استقامة فيا مسلم. اذا اردت ان يحفظك الله عند الموت فكن حافظا لله. وهيئات هيئات لمن لم يحفظه الله ان يحفظه الله عند الموت. ايضا يا كرام بعد الموت - 00:13:33

العبد الذي حفظ الله يحفظ بعد الموت. يحفظ الله بدنـه. يحفظ الله ذكره. يحفظ الله علمـه. دونكم قصة عاصـ بن من ثابت واظـن الكل يعرفها. هذا الصحابي الجليل الذي قتله بنو لحيان مع عشرة من اصحابـه. وكانت - 00:13:58

من اهل مكة اقسمـت لتشرينـ الخمر في رأسـه بعـضـة رأسـه فارـاد قـاتـلوـه ان يـأخذـوه فـوجـدـوا جـيشـا من الدـبابـيرـ ثم ايـها الـاحـبةـ الـكـرامـ قالـوا نـاتـيهـ في المـسـاءـ فـجـاءـ سـيلـ فـاخـذـهـ والـلـهـ اـعـلمـ اـيـنـ اـسـتـقـرـ بـهـ هـذـاـ السـيـلـ - 00:14:18

حزبـ اللهـ حتىـ قالـ عمرـ عنـهـ انـ اللهـ يـحـفـظـ عـبـدـهـ الـمـؤـمـنـ. لذلكـ ايـهاـ الـاحـبةـ الـكـرامـ ايـضاـ منـ مـظـاـهـرـ حـفـظـ لكـ حـفـظـ ذـرـيـتكـ. كلـناـ عنـدـناـ ذـرـاريـ عنـدـناـ اـولـادـ وـعـنـدـناـ بـنـاتـ. وـعـنـدـناـ زـوـجـاتـ نـرـيدـ انـ يـحـفـظـ اللهـ لـنـاـ. اذاـ - 00:14:43

كـنـتـ تـبـحـثـ عـنـ حـفـظـ اللهـ فـيـهـ فـاـحـفـظـ اللهـ الـمـ تـسـمـ قولـ اللهـ وـكـانـ اـبـوـهـماـ صـالـحـاـ. قالـ ابنـ عـبـاسـ بـصـلاحـ اـبـوـيـهـماـ حـفـظـهـماـ اللهـ. لذلكـ انـظـرـ سـعـيدـ اـبـنـ الـمـسـيـبـ ماـذاـ كـانـ يـقـولـ - 00:15:05

يـقـولـ وـالـلـهـ اـنـيـ لـاـصـليـ ثـمـ اـنـظـرـ الـلـادـيـ فـازـيـدـ فـيـ صـلـاتـيـ يـخـشـيـ الـذـيـنـ لـوـ تـرـكـواـ مـنـ خـلـفـهـمـ ذـرـيـةـ ضـعـافـاـ خـافـفـاـ عـلـيـهـمـ فـلـيـتـقـوـاـ اللهـ. تـخـافـ عـلـىـ الـبـنـاتـ؟ـ تـخـافـ عـلـىـ الـأـوـلـادـ؟ـ تـخـافـ عـلـىـ 00:15:25

ذـرـيـةـ مـنـ بـعـدـكـ كـنـ حـفـظـاـ لـلـهـ جـلـ فيـ عـلـاهـ يـحـفـظـكـ اللهـ بـعـدـ مـوتـكـ وـاخـتمـ ايـهاـ الـاحـبةـ الـكـرامـ. تـأـمـلـ كـيـفـ حـفـظـ اللهـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ بـعـدـ مـوـتهـ. فـانـهـ لـقـيـ رـبـهـ فـيـ السـجـنـ - 00:15:41

وـكـتـبـ اللهـ جـلـ فيـ عـلـاهـ لـعـلـهـ اـنـ يـشـرقـ وـيـغـربـ. وـانـ تـدـورـ الـاـمـةـ كـلـهـ فـلـكـ عـلـمـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ وـجـهـادـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ لـيـكـونـ شـاهـداـ عـلـىـ الـاـمـةـ بـاـنـ الصـادـقـ الـمـاجـدـ الـمـخـلـصـ الـمـحتـسـبـ السـائـرـ عـلـىـ مـنـهـجـ اللهـ طـرـيـقـ رـسـوـلـهـ صـلـواتـ - 00:15:58

رـبـيـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ يـحـفـظـهـ اللهـ جـعـلـنـاـ اللهـ وـاـيـاـكـمـ مـنـ يـحـفـظـ لـهـ عـلـمـهـ بـعـدـ مـوـتهـ. وـيـحـفـظـ لـهـ دـيـنـهـ عـنـدـ مـوـتهـ لـهـ تـوـحـيـدـهـ يـحـفـظـ لـهـ ذـرـيـتـهـمـ وـاـزـوـجـهـمـ اـنـهـ وـلـيـ ذـلـكـ وـالـقـادـرـ عـلـيـهـ. اللـهـ اـغـفـرـ لـلـمـسـلـمـيـنـ وـالـمـسـلـمـاتـ - 00:16:18